مجلة المنظومة الرياضيـة	ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر	المجلد: 06 العدد: 15 السنة: 2019
تاريخ الإرسال: 24-05-18 تاريخ القبول: 28-02-19	تاريخ النشر: **15-03-2019**

التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودورها في استثارة دافعية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية (دراسة ميدانية على مستوى جامعة البويرة)

د. منصوري نبيل

جامعة البويرة

أ. حماني إبراهيم

جامعة البويرة

د. ربوح صالح

المركز الجامعي تيسمسيلت.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تبيين أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، حيث أجريت الدراسة على عينة من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الدائمين والبالغ عددهم 18 أستاذادائما تم اختيارهم بطريقة قصدية (جميع الأساتذة الدائمين)، كما تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استمارات استبيان على الأساتذة بعد التحقق من الشروط العلمية للأداة، وقد تم استعمال النسبة المئوية (%) واختبار كا2كوسائل إحصائية لتحليل نتائج الدراسة.

وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة وكشفت أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية،حيث أنه يحسن من تصرفاتهم أثناء الحصة ويعلمهم الانضباط والنظام واحترام الغير في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجةكبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، وأوصى الباحثان بضرورةتوفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهاج المقاربة بالكفاءات، وتحديد طبيعة البرامج للأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية لغرض توحيد الرؤية بين الأساتذة وإعطاء الفرصة للعمل الجماعي الموحد.

*الكلمات الدالة:المقاربة بالكفاءات، عملية التعلم، حصة التربية البدنية والرياضية.

Abstract:

The study aimed to show the importance of teaching competency approach in activating the learning process during the share of physical education and sports. The study was conducted on a sample of 18 permanent professors of science and technology of physical and athletic activities, which were chosen deliberately (all permanent professors) Descriptive approach through the distribution of questionnaire forms to the teachers after the verification of the scientific conditions of the tool, and the percentage (%) and test Ka2 were used as statistical means to analyze the results of the study.

In the end, the results of the study revealed the validity of the hypotheses proposed and revealed the importance of teaching competency approach in activating the learning process during the share of physical education and sports, as it improves their behavior during the lesson and teaches them discipline and order and respect others in an atmosphere of understanding and it increases their self-confidence and motivates them to The activities provided to them during the quota to a large extent because it creates an atmosphere of interaction and vitality,

and recommended the researchers to provide the tools and methods of pedagogy accompanying the curriculum approach competencies, and determine the nature of programs for teachers of physical education and sports m The Department of the Ministry of the Order for the purpose of unifying the vision among the professors and give the opportunity for collective action unified.

Key words: competency approach, learning process, share of physical education and sports.

1-مقدمة وإشكالية البحث:

لعل ما يميز عالمنا اليوم هو تنوع وتعدد الأنشطة، فلم تعد الرياضة تمارس في النوادي والملاعب فحسب بل في المدارس أيضا، ابتداءا من سن مبكرلكون أن لها صلة متينة بالقوة والجمال النفسي والجسماني وبقدر العناية بها وممارستها على أسس وقواعد سليمة بقدر ما يتكون الجسم تكوينا كاملا، فهي تعتبر من أثمن الفرص التي ترفع من مستوى التلميذ جسميا عقليا ونفسيا.

فالرياضة تشجع وتطور خصالا معنوية مثل الروح الجماعية، حسن التضامن والتعود على العلاقات الاجتماعية ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تربوية تجعل الفرد عضوا صالحا في مجتمعه، فلم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحوه الفرد بحكم الدافع والميول وفي عصرنا هذا أصبحت المدرسة، المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تلعب الدور الأساسي في تكوين الناشئ الصالح، أين تهيئ الفرد لتحقيق نموه المتكامل وإدماجه في البيئة المحيطة به، وذلك بإعداده مواطنا صالحا منتجا يتأثر ويؤثر يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته من أجل ذلك كانت التربية العامة بأهدافها وبرنامجها مساعدة لجميع قوى الجسم على الانتقال من الطفولة إلى الرجولة حتى يتمكن من أن يعيش عيشة متوازنة، متمتعا بوافر الصحة والتفكير السليم.

وتعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر لتربية البدنية والرياضية "أنها مجموعة الانشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، ورشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها(**أمين أنور الخولي، 1996، ص 39**).

ولهذا فإن الاهتمام والاعتناء بالتربية البدنية مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر هي الوحدة المسطرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية حيث أصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل ولا سيما النمو الاجتماعي وذلك بإعداد الفرد السليم

الفعال في محيطه ومجتمعه ولأجل ذلك أضحت بأهدافها وبرامجها من العوامل والعناصر التي تبني عليها المجتمعات الحديثة والمتطورة إلا أننا نجد الكثير من الناس يفهمون إلى الحصة التربية البدنية والرياضية بمنظور خاطئ فالبعض يراها مجرد تمرينات والبعض الآخر يراها مسابقات ومنافسات والغريب في ذلك أننا نجد من يراها مضيعة للوقت.

وباعتبار الجزائر جزء من هذا العالم فهي تسعى لمواكبة التغيرات الجارية في العالم وتحديث مختلف القطاعات بما فيها النظام الذي مسته، وكذلك التغيرات في طرق ومناهج التدريس أدى بالمنظومة التربوية بإعادة النظر في التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وحصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة بإعطائها العناية الفائقة، وذلك بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء في الكفاءات أو بالمنشئات والوسائل وكذلك في البرنامج التعليمي واستبداله بنظام يتماشى من طموحات المادة من جهة والتطورات الحاصلة في ميادين التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها مسايرة المستجدات التي طرأت في الساحة العالمية ويتمثل هذا النظام في التدريس بالمقاربة بالكفاءات الذي انتهج منذ سنة **2003** حيث يعتمد هذا المنهاج أو النظام على الانتقال من منطلق التعليم والتلقين إلى منطلق التعلم عن طريق الممارسة، والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها في الحياة اليومية للفرد، ولذلك فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها كما يلعب المعلم دور المنشط، المنظم، المشجع، المحضر، الموجه، والمتعلم شريك مسؤول على التعلم ذاته، حيث يبادر في تحديد مساره التعليمي عن طريق الممارسة الفعالة خلال حل المشكلات المطروحة أمامه **(محمد منير مرسي،1994،ص 17)**.

كما يهدف هذا المناهج إلى استقطاب الكثير من اهتمامات الطلبة، مما يجعل من حصة التربية البدنية والرياضية أفضل السبل لتسوية سلوكاتهم وجعلهم أفراد اجتماعين بالمفهوم الإيجابي السليم، يتمتعون بروح التعاون والمسؤولية يخضعون لعادات وقيم وقوانين المجتمع يتأثرون به ويؤثرون فيه تأثير إيجابي وبالتالي تحقيق جميع جوانبهم.

فرغم كل هذه المستجدات والمعلومات الخاصة بحصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات ومع مراعاة عملية التعلم ارتأينا إلى طرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في التالي:

*هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟.

ويتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟.

2-هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟.

2- الفرضيات:

"تعرف الفرضية على أنها ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث" (Maurice Angers, 1996, p 102.).

2-1- الفرضية العامة:

من خلال التساؤل الرئيسي تم صياغة الفرضية العامة بالشكل التالي:

- يساهم التدريس بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

2-2-1-التدريس بالمقاربة بالكفاءاتأثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقى اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-2-2-طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

يرتكز اي بحث علمي على جملة من الشروط والمبادئ العامة لاختياره، تحدد بدورها سبب اختيار موضوع الدراسة بعينه دون سواه، ولعل من أبرز الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع.

3-1- أسباب ذاتية:

هي رغبتنا وفضولنا في تبين أهمية التدريسبالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد **STAPS** ، ومحاولة تقصي حقائق هذا المنهاج الجديد على المنظومة التعليمية في الجزائر، بالإضافة إلى الإحساس بالقدرة على تناول هذا الموضوع والكشف عن خباياه.

3-2- أسباب موضوعية:

- يعد بحثنا هذا خطوة للاهتمام يمثل هذا النوع من البحوث، حيث تسعى من خلاله لتحقيق بعض الأهداف التي تعتبر مسعى كل باحث.

- محاولة تقديم دراسة حول منهاج المقاربة بالكفاءات ومدى فعاليته في زيادة دافعية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- الأسباب التي أدت بالمنظومة التربوية إلى تغيير المنهاج من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

4- أهمية البحث:

إن أهمية أي بحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها وتكتسب دراستنا هذه أهميتها من:

4-1- الجانب العلمي:

- توضيح الايجابيات التي يتميز بها المنهاج الجديد عن المنهاج القديم.

- السهولة والمساعدة التي يقدمها المنهاج الجديد بالنسبة للمنهاج القديم.
- استخلاص جملة من التوصيات العلمية قصد جعلها كمرجع علمي يستفيد منه الطلبة في حقل التربية البدنية والرياضية.
- إثراء الطلبة والأساتذة بمعلومات مفيدة في هذا المجال.

2-4- الجانب العملي (تطبيقي):

تكمن أهمية هذا البحث في كونه دراسة ميدانية تبرز أهمية التدريس بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة **STAPS**.

- توفير مادة علمية للدارسين والباحثين للاستفادة منها، والاعتماد على نتائجها أو الانطلاق منها في البحوث الجديدة التي تعالج مشاكل أخرى قد تكون أكثر عمقا.
- إبراز العلاقة بين نظام التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعملية التعلم للطلبة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- محاولة توجيه الأنظار إلى المرحلة التعليمية كمجال مهم للدارسة والبحث.
- إفادة القارئ بالنتائج العلمية لهذا البحث.

5- أهداف البحث:

لا يخلو أي عمل قيم من هدف يوجه القائم له، وأي سلوك غير هادف يعد بمثابة ضرب من الضياع، كذلك فالطالب الباحث الذي يقدم على إنجاز بحث في هذا المستوى يكون قد حدد جملة من الأهداف، التي تعتبر بمثابة ضوابط توجه عمله حتى النهاية.

والهدف الرئيسي من هذا البحث هو تبيين دور التدريس بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، كما يهدف إلى:

- معرفة ما إذا كان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقى اهتمام من طرف الطلبة.
- تبين دور حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في إكساب التلميذ روح المسؤولية من خلال مهامه داخل الفوج.
- التعرف على مساهمة طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في زيادة دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

6- الدراسات السابقة والمشابهة:من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا نجد:

6-1- الدراسة الأولى (01):مذكرة لنيل شهادة الليسانس في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة آكلي محند أولحاج–البويرة- **(2012 – 2013).**

* **إعداد الطلبة:** طالم السعيد، بوكريف محمد.
* **بعنوان:**أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية (الطور

الثانوي)، دراسة ميدانية بثانويات ولاية البويرة.

كان هدف بحثهم الرئيسي هو إبراز المفهوم الحقيقي لمنهاج المقاربة بالكفاءات والوصول إلى الأهداف التربوية المسطرة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية والتي تعمل على تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية داخل الحصة.

- **المنهج المتبع:** عمد الباحثان إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم ويناسب طبيعة الموضوع.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:**شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي فاختيرت بطريقة مقصودة وعشوائية وهذا على مستوى ثانويات البويرة، ولم تخصص اللعبة لجنس واحد (ذكور وإناث)، ولقد تم اختيار العتبة بهذه الطريقة نظرا لأن منهاج التربية البدنية والرياضية المبني على المقاربات بالكفاءات مطبق في التعليم الثانوي.

- **أدوات المستعملة في البحث:**الأداة والوسيلة المستعملة في هذا البحث هي الاستبيان.

- **أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:** ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون هي أن:

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ.

- يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

6-2-الدراسة الثانية:

رسالة ماجيستير بمعهد التربية البدنية والرياضية سنة **(2007 – 2005)** من إعداد الطالب: بوجعطاط أحمد.

تحت اشراف الدكتور: صحراوي مراد.

* **بعنوان:**فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب.

- **أهداف البحث:**

يتمثل في معرفة هل المربي الطالب مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات كاستراتيجية يمكن إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي وكذلك معرفة هل المربي الطالب في التربية والرياضية يحدد أهداف دروسه بطريقة سلوكية سليمة وفق المقاربة بالكفاءات ومدى شمولها للمجالات الثلاثة للأهداف (معرفي، اجتماعي، عاطفي، حسي، حركي).

- **المنهج المتبع:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر أكثر المناهج استعمالا في هذه الدراسات.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:**عينة البحث تتضمن طلاب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية وعددهم **120** طالب متربص، وكان هذا الاختيار باستعمال الطريقة العشوائية البسيطة

المنتظمة.

- **الأدوات المستعملة في البحث:**الأداة والوسيلة المستعملة هي الاستبيان حيث تم توزيع الاستبيان على **120** طالب متربص بمعهد التربية البدنية والرياضية.

- **أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:**

- عدم إلمام المربي الطالب بمفاهيم المقاربة بالكفاءات وعدم إقناعه بفعاليتها وأنها لم تحقق الأهداف التي سطرت لها.

- عدم قدرة المربي الطالب على صياغة الأهداف التربوية بطريقة سليمة وصحيحة.

7-التعليق على الدراسات: يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية في بعض النقاط، وسيعمد الباحث إلى عرضها بالتفصيل.

* **من حيث متغيرات الموضوع:** تختلف الدراسات السالفة الذكر في الصياغة ولكنها تشترك مع الدراسة الحالية في المتغيرات التالية: المقاربة بالكفاءات، حصة التربية البدنية والرياضية.

* **من حيث الهدف:**كان الهدف الأبرز الذي اشتركت فيه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية هو تبيين أهمية التدريس بالكفاءات في زيادة مردود حصة التربية البدنية والرياضية وتحسين عملية التعلم وتفعيلها.

* **من حيث المنهج:**استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

***من حيث الأدوات المستعملة:**تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة الذكر كالتالي: المصادر والمراجع العلمية، الاستبيان، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

* **من حيث الوسائل الإحصائية:**اتفقت الدراسات المذكورة مع الدراسة الحالية في الوسائل والمعادلات الإحصائية التالية: النسبة المئوية **(%)**، اختبار كا^2.

8- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

8-1- التربية الدنية والرياضية:

***تعريف إصطلاحي:**هي تلك العملية التربوية التي تهدف غلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة المختارة لتحقيق ذلك **(محمد حامد الناصر،1977،ص 20).**

التربية البدنية جزء مندمج في المنظومة التربوية، شأنها شأن مواد التعليم لأخرى تساهم بقسط وافر في تحقيق ما رسمته الدولة إتجاه التربية والتكوين الناشئة، وهي تدرس طيلة المسار الدراسي بمنهج متجانس يعتمد على الاستمرار والتدرج والتكامل في سيرورة التعلم بإكتساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطوير القدرات البدنية، موازاة مع التكيف حسب مختلف الوضعيات التصرفية طبقا لدرجة نضجه وفي ظل المقاربة المعتمدة المقاربة بالكفاءات بالمنظور العام للتعلم **(عطاء الله أحمد، 2009،ص 04).**

***تعريف إجرائي:**تعتبر إحدى فروع التربية العامة وهي تستمد نظرياتها وقوانينها من العلوم

المختلفة، وهي طريقة يستعملها الفرد من أجل تعليم أو مساعدة فرد أخر أو مجموعة من الأفراد من أجل إكتساب المعلومات والمعارف والقدرات الفنية والبدنية.

2-8- حصة التربية البدنية والرياضية:

***تعريف إصطلاحي:** هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية التي تمثل أصغر جزء من المادة وتحمل كل خصائصها، فالخطة الشاملة لمنهج التربية الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ مدرسته **(محمد سعيد عزمي، 1996،ص 102).**

* **التعريف الإجرائي:**هي العملية التي يتم من خلالها ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسة التربوية، بهدف بإكساب الفرد المتعلم الصفات البدنية والمعرفية والاجتماعية والمهارات والخبرات.

3-8- المقاربة:

***تعريف اصطلاحي:**هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما، وهي كيفية لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتجية عمل وضحها "لوجندر": إن كل مقاربة تتطلب إستراتجية، وكل إستراتجية تتطلب طريقة، وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات، وكل تقنية تتطلب إجراء، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة **(محمد صالح حثروبي،2000،ص 76).**

* **التعريف الإجرائي:**المقاربة هي تقريب الشيء والدنو منه إعتمادا على قواعد نظرية موجودة في الحياة اليومية وذلك قصد إيجاد حلول افتراضية لوضعيات ومشكلات حقيقية ثم تطبيقها في الحياة اليومية.

4-8- المقاربة بالكفاءات:

***تعريف اصطلاحي:**هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعتمد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة **(طيب نايت سليمان، 2004،ص 30).**

* **التعريف الإجرائي:**هو المنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية البدنية والرياضية في التدريس، وذلك منذ سنة **2003.**

5-8- المراهقة:

***لغة:** إن كلمة المراهقة المشتقة من فعل راهق بمعنى لحق أو دنى، فهي تفيد الاقتراب والدنو من الحلم فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم وإكتمال النضج حسابا في المعجم الوسيط ما يلي الغلام الذي قارب الحلم والمراهقة، هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد.

* **اصطلاحا:**يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يتم فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي ولفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا، ومن مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة وأيضا هي القدرة الانتقالية الانفعالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية، أما الأصل اللاتيني فيرجع إلى كلمة "**Dopescere**" تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي أو الوجداني أو الانفعالي ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة هي أن النمو ينتقل من مرحلة إلى مرحلة مفاجأة ولكنه تدريجي ومستمر فالمراهقة ليترك عالم الطفولة ويصبح مراهقا بين عشية وضحاها ولكنه ينتقل إنتقالا تدريجيا ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه فالمراهقة تعد إمتداد لمرحلة الطفولة وإن كان هذا لا يمنع من امتيازها بخصائص معينة تميزها عن مرحلة الطفولة ولهذا فهي مرحلة حساسة ومهمة جدا مما يتوجب معرفة خصائصها وحاجاتها كي يتجنب انحرافها.

* **التعريف الإجرائي للمراهقة:**هي مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والرشد تعتمد غالبا ما بين **11** و**21** سنة، تعتبر من أصعب مراحل العمر مما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وعقلية ونفسية نتيجة ضغوط قد تفرضها الأسرة كأساليب التربية "خاطئة الفراغ الروحي إضافة إلى ضغوطات اجتماعية كجماعة الرفاق، المدرسة، الحي.....إلخ.

7-8- الأستاذ:

* **التعريف الإصطلاحي:** يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية المسؤول عن إعداد التلاميذ وتربيتهم من خلال المواقف التربوية المختلفة فضلا على أنه "القدوة لهم وعلى منواله يسير الكثيرون منهم ويتأثرون بشخصيته ويقلدونه **(حمدان محمد زياد، 1986، ص50).**

ويرى **william clark**: أن المدرس يعد مصمما لبيئة التعليم، فهو الذي يبتدع الأنظمة التعليمية ويحدد أهداف الدرس ويقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية ويقرر الإستراتيجية التي يسير عليها المتعلم ليتم التفاعل بينه وبين معطيات هذه المواقف التعليمية لكي يتم التعلم وكذلك يحدد مستويات الأداء المراد انجازها من قبل المتعلم وأساليب تقويم الأداء.

* **التعريف الإجرائي**: "يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة وفي ضل هذه المعطيات لا يتوقف دور المدرس على تقييم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلفة بل يتعدى ذلك بكثير".

9- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

9-1-المنهج العلمي المتبع:

نظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بات من الضروري استعمال **المنهج الوصفي** لملائمته طبيعة الدراسة.

9-2- متغيرات البحث:

* **المتغير المستقل:**وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياسا لنتائج **(Deslandes Neve: 1976, p20.)**.وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في: **التدريس بالمقاربة بالكفاءات**.

* **المتغير التابع:**يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع **(محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، 1999،ص219)**، وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في: **عملية التعلم**.

3-9-مجتمع البحث:

ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بالأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، حيث اشتمل المجتمع الإحصائي على **18 أستاذا دائما.**

4-9-عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث **(رشيد زرواتي، 2007، ص 334)**.

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار العينة الخاصة بطريقة **قصدية** لأنها ستشمل جميع الأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة والبالغ عددهم **18** أستاذا.

5-9-مجالات البحث:

***المجال البشري:**يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالهم إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل **(18)**أستاذا.

***المجال المكاني:** يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية **(i.staps)** بجامعة البويرة.

***المجال الزماني :** يمثل الإطار الزماني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث بما فيه ما بين **2016/09/10** حتى **2016./10/10**.

6-9-الأدوات المستعملة في البحث:

* **الاستبيان:** لقد استعملنا الاستبيان كأداة في هذه الدراسة، لأنه أنسب وسيلة للمنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت وجهد **(حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، 2002، ص203-205)**.

*** أشكال الاستبيان:**

- **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقا وغالبا ما تكون بـ: نعم أو لا.
- **الأسئلة المفتوحة:** وهي عكس المغلقة إذ يعطي المستجوب الحرية التامة للإجابة عليها والإدلاء برأيه الخاص.
- **الأسئلة المتعددة الأجوبة:** وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة ويختار المجيب الذي يراه مناسبا **(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر، 2000، ص83).**

وجاء الاستبيان إجرائيا كما يلي:

*** المحور الأول: من السؤال رقم (01) ⟵ إلى السؤال رقم (05)**

*** المحور الثاني: من السؤال رقم (06) ⟵ إلى السؤال رقم(10)**

9-7- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة):

- الجدول رقم (01) يمثل تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين):

المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار
01	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
02	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
03	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل

9-8-الوسائل الإحصائية:استخدمنا في بحثنا هذا الوسائل الإحصائية التالية:

*** النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية):**بعد عملية جمع كل الاستبيانات الخاصة بالمدربين، قمنا بعملية تفريغها وفرزها، حيث يتم في هذه العملية حساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال في الاستبيان، وبعدها يتم حساب النسب المئوية، ولمطابقة النتائج نقوم بحساب **كا^2** بعد ذلك نجد **كا^2** المجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجات الحرية **(فريد كامل أبو زينة، وآخرون، 2006، ص212- 213).**

*** اختبار كا^2:**يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان، ويتكون هذا القانون من:

- **التكرارات المشاهدة:** وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان.
- **التكرارات المتوقعة:** وهو مجموع التكرارات يقسم على عدد الإجابات المقترحة (الاختيارات).

جدول **كا^2** يحتوي هذا الجدول على:

- **كا^2 المجدولة:**وهي قيمة ثابتة نقارنها مع **كا^2** المحسوبة لاتخاذ القرار الإحصائي.
- **درجة الحرية:** وقانونها هو **[ن ـ 1]**،حيث هي عدد الإجابات المقترحة.
- **مستوى الدلالة:** نقوم بمقارنة النتائج عندها وأغلب الباحثين يستعملون مستوى دلالة **0.05**أو**0.01**

- **الاستنتاج الإحصائي:**

بعد الحصول على نتائج كا^2 المحسوبة نقوم بمقارنتها ب كا^{2}المجدولةفإذا:

كانت كا^{2}المحسوبةأكبرمن كا^{2}المجدولةفإننا نرفض الفرضية الصفرية **H0** ونقبل الفرضية البديلة **H1** التي تقول بأن الفرق في النتائج يعود للفروق بين الفئتين أي توجد دلالة إحصائية.

وإذا كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية **H0** التي تقول بأنه لا توجد فروق بين النتائج و إنما يعود ذلك إلى عامل الصدفة.

10- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

10-1- المحور الأول:التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- **السؤال رقم (03):** حسب رأيك هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في رفع معنويات الطلبة؟.

- **الهدف منه:**معرفةمساهمةالحصة في ظل المقاربة بالكفاءات في رفع معنويات الطلبة.

- **الجدول رقم (02):**يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا^2 للسؤال رقم (03).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	18	%100	18	3.84	0.05	1	دال
لا	00	%00					
المجموع	18	%100					

الشكل رقم (01): التمثيل البياني للسؤال رقم (03)

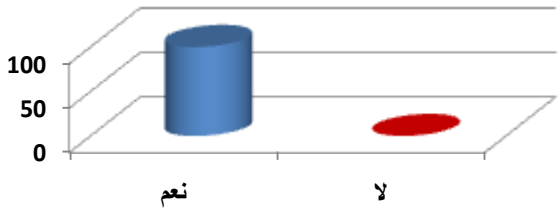

*** تحليل ومناقشة النتائج:**

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم5ويؤكده **اختبار**كا^{2}نلاحظ أن قيمة كا^{2}المحسوبة **أكبر** من

قيمة **كا²** المجدولة عند مستوى الدلالة **0.05** وبدرجة حرية **1**، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة **H0** وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، **تتجسد** في أن كل الأساتذة أي نسبة **100%** يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، في حين نسبة **00%** ترى العكس.

- ✓ **الاستنتاج:** بعد تحليلنا لهذه النتائج نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، حيث إنها تساهم في تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، فالكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجنيد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض.

10-2- المحور الثاني: طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- **السؤال رقم (07):** هل منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة؟.

- **الهدف منه:** معرفة ما إذا كان هذا المنهاج يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة.

- **الجدول رقم (03):** يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم **كا²** للسؤال رقم (07).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (*df*)	الاستنتاج الإحصائي
كبيرة	16	%88.89	25.33	5.99	0.05	2	دال
متوسطة	02	%11.11					
ضعيفة	00	%00					
المجموع	18	%100					

الشكل رقم (02): التمثيل البياني للسؤال رقم (07)

*** تحليل ومناقشة النتائج:**

كما توضحه الإجابات في الجدول أعلاه ويؤكده**اختباركا**^{2}نلاحظ أن قيمة **كا**^{2}المحسوبة **أكبر** من قيمة **كا**^{2} المجدولة عند مستوى الدلالة **0.05** وبدرجة حرية **2**، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية **H0** مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، **تتجسد** في كون أغلبية الأساتذة أي نسبة **88.89%** يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجةكبيرة، أما نسبة **11.11%**يرون أن هذا المنهاج يحفز الطلبة بدرجة متوسطة، في حين لا يوجد أي أستاذ يرى بأن هذا المنهاج يحفزالطلبة بدرجة ضعيفة بنسبة **00%**.

*** الاستنتاج:**مما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجةكبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهموتماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

11- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

11-1- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات الجزئية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها قصد معرفة أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى طلبة معهد **STAPS**،قمنا بطرح سؤالين جزئيين، متفرعة عن الإشكالية ثم اقترحنا فرضيتين لدراستهما ميدانيا وتسجيل النتائج من خلال الواقع الميداني.

*** مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى:**

- **الجدول رقم (04):** الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الأول.

نتائج المحور الأول			
الأسئلة / كا^2	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	الدلالة الإحصائية
السؤال رقم 01	18	3.84	دالة
السؤال رقم 02	5.56	3.84	دالة
السؤال رقم 03	18	3.84	دالة
السؤال رقم 04	8	3.84	دالة
السؤال رقم 05	14.22	3.84	دالة

انطلاقا من الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن **"التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقى اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"**، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين النتائج (اختباركا^2)، تبين فعلا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقى اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،حيث أن جميع الأساتذة مقتنعين بانتهاج لتدريس بالكفاءات أثناء الحصة لأنه يشعر الطلبة بالارتياح والمتعة ويساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم بحرية أوسع والتعبير عن مكبوتاتهم النفسية، وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال إجابات الأساتذة على السؤال رقم **(03)** حيث أكدوا وبنسبة **100%** أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، وذلك من خلال تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، فالكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجنيد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض.

وبالتالي يمكن القول بأنه قد تحققت صحة الفرضية الجزئية الأولى بنسبة كبيرة.

*** مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية:**

- **الجدول رقم (05):** الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الثاني.

نتائج المحور الثاني			
كا^2 / الأسئلة	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	الدلالة الإحصائية
السؤال رقم 06	14.22	3.84	دالة
السؤال رقم 07	25.33	5.99	دالة
السؤال رقم 08	8	3.84	دالة
السؤال رقم 09	14.22	3.84	دالة
السؤال رقم 10	18	3.84	دالة

انطلاقا من الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن "**طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**".

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول، والدلالة الإحصائية بين النتائج (اختبار كا^2)، تبين لنا فعلا أن التدريس بالكفاءات يزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة حيث أنه يحسن من تصرفاتهم أثناء الحصة ويعلمهم الانضباط والنظام واحترام الغير في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكنموذج لذلك ما لاحظناه في إجابات الأساتذة على السؤال رقم **(07)** حيث أكدوا وبنسبة **88.89%**أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباته متماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير.

11-2- مناقشة ومقابلة الفرضيات الجزئية بالفرضية العامة:

- **الجدول رقم (06):**مقابلة النتائج بالفرضية العامة.

الفرضيـة	صياغتـها	النتيجة
الفرضيةالجزئية الأولى	التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.	تحققت
الفرضية الجزئية الثانيـة	طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	تحققت
الفرضية العامة	التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	تحققت

من خلال الجدول رقم **(06)** يتبين لنا أن الفرضيات الجزئية قد تحققت وهذا ما يبين أن الفرضية العامة والتي مفادها أن**"التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"**قد تحققت أيضا بنسبة كبيرة.

*** الاستنتاج العـام:**

في ضوء فرضيات وأهداف البحث وحدود ما أظهرته نتائج الدراسة والظروف التي أجريت فيها، والعينة التي اختيرت لتمثيل المجتمع الأصلي وبناءا على النتائج المتوصل إليها بغية إيجاد حل لمشكلة البحث وذلك في اعتمادنا على البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها، استنتجنا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيةلأنه يشعر الطلبة بالارتياح والمتعة ويساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم بحرية أوسع والتعبير عن مكبوتاتهم النفسية، بالإضافة إلى رفع معنوياتهم، من خلال تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين.

من جهة أخرى استنتجنا أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيةحيث أنه يحسن من تصرفاتهم أثناء الحصة ويعلمهم الانضباط والنظام واحترام الغير في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباته متماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

وفي الأخير يمكن القول أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

خاتمة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلوا من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعةحيث كان مجمل هدفنا يصبو إلى إبراز أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى الطلبة، وبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نبرز هذه المساهمة من خلال تبيين اهتمام الطلبة بمنهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، من حيث أنه يساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم وقدراتهم وإظهارها بحرية أوسع، كما أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجةكبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، وبالتالي استطعنا أن نثبتأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

*** اقتراحات وفروض مستقبلية:**

في ضوء دراستنا ومناقشتنا لنتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة، خلصنا لمجموعة من الإقتراحات والفروض المستقبلية والتي نأمل أن تكون بناءة وتعمل على ترقية المستوى العلمي وتمثل بداية لإنطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر ويمكن حصرها فيما يلي:

- توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهاج المقاربة بالكفاءات.
- تحديد طبيعة البرامج للأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية لغرض توحيد الرؤية بين الأساتذة وإعطاء الفرصة للعمل الجماعي الموحد.
- الاهتمام بالتكوين الأكاديمي فيما يخص منهاج المقاربة بالكفاءات.
- تخصيص الدورات والأيام الدراسية الموجهة في إطار إصلاح المنهاج الجديد.

- نجاح طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات مرتبط ارتباطا وثيقا بدور الفرد الذي يشغلها لأنها وسيلة وليست غاية.

- يستحسن انتهاج أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنه يتيح إمكانية التواصل بين كل الأطراف المهتمة بالتعليم، إدارة، أساتذة، طلبة.

وفي الأخير يجب على جميع الأساتذة الإعتماد على هذا المنهاج كأساس خلال حصص التربية البدنية والرياضية، لما له من أثر بالغ الأهمية في تفعيل عملية التعلم وتحسينها.

- قائمة المراجع باللغة العربية:

1-إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر(2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجلات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

2-أمين أنور الخولي(1996)،أصول التربية البدنية والرياضية،القاهرة.

3-حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي(2002)، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف.

4-حمدان محمد زياد، (1986)، التعلم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع.، عمان.

5-رشيد زرواتي (2007)، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر.

6-طيب نايت سلمان، وآخرون(2004)، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات "مفاهيم بيداغوجية في التعليم"،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

7-عطاء الله أحمد(2009)،أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية،ديوان المطبوعات الجماعية.

8-فريد كامل أبو زينة وآخرون(2006)،مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

9-محمد حامد الناصر، خولة درويش(1977)، تربية المراهق في رحاب إسلام،ط2، دار ابن حازم: بيروت.

10-محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب (1999)، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

11-محمد سعيد عزمي(1996)،أساليب وتطوير درس التربية الرياضية،منشأة المعارف: الإسكندرية.

12-محمد منير مرسي(1994)،أصول التربية، المطبعة النموذجية للأوغسبت.

- قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

13-Deslandes Neve(1976)..L'introduction à la recherche..édition, paris..

14-Maurice Angers(1996)- Initiation Pratique à La méthodologie des sciences mimines - 2éne Edition, Inc., chnébec.